جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

منهج الحافظ ابن الجوزي رحمه اللهُ في نقد رواة الصحيحين

"دراسة نقدية"

إعداد

د. حمزة بن فايع إبراهيم الفتحي

أستاذ الحديث المساعد - قسم الدراسات الإسلامية - كلية العلوم والآداب - جامعة الملك خالد - السعودية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الرابع والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ - يونيو ٢٠٢٥م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي
The Online ISSN 2974-4679 و I.S.S.N 2974-4660

منهج الحافظ ابن الجوزي رحمه اللهُ في نقد رواة الصحيحين "دراسة نقدية"

حمزة بن فايع إبراهيم الفتحي
قسم الدراسات الإسلامية- كلية العلوم والآداب- جامعة الملك خالد- السعودية
البريد الإلكترونى :- Hamzah10000@outlook.com

المخلص

حظيَ كتابُ صحيح البخاري وكتاب صحيح مسلم، بالمنزلة العالية. حتى عُدَّا أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وفازا بإجماع الأمة على قبولهما والاحتجاج بأحاديثهما، غيرَ أن بعض العلماء تعقبوا بعض الرواة الذين أخرج لهم الشيخان، ووقع الخلاف في مدى توثيقهم وقبول حديثهم، وكان من أبرز هؤلاء الأئمة الذين تعقبوا رواة الصحيحين الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، فقد ضعَّف بعضَ رواة الصحيحين، وذلك في كتبه الثلاثة: كتاب الموضوعات، وكتاب الضعفاء والمتروكون، وكتاب العلل المتناهية، لذا كان عنوان هذا البحث: منهج الحافظ ابن الجوزي –رحمه اللهُ– في نقد رواة الصحيحين، "دراسة نقدية"، وقد انقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين: المبحث الأول: منهج ابن الجوزي في نقد الرواة، المبحث الثاني: دوافع ابن الجوزي في تضعيفه لبعض رواة الصحيحين، واتبعت فيه منهجًا استقرائيًا وتحليليًا ونقديًا، وكان الهدف من هذا البحث تحرير منهج ابن الجوزي في الحكم على الرواة المختلف فيهم في الصحيحين، ومعرفة دواعيه النقدية، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة، فهناك من يظن أن مجرد ورود اسم راوٍ في الصحيحين يعني اتفاق العلماء على توثيقه، بينما نجد أن هناك من تكلم في بعض هؤلاء الرواة وانتقدهم، مما يستدعي التوضيح والتدقيق، مع بيان حقيقة الرواة المختلف

في توثيقهم في الصحيحين، وقد انتهى البحث إلى نتائج كان من أهمها: أنه يوجدُ عدد من الرواة الذين وقع فيهم الخلاف بين علماء الجرح والتعديل، ومع ذلك أخرج لهم الشيخان، مما يدل على أن هذا الاختلاف لا يعني بالضرورة ضعف حديثهم، فعند الشيخين المسوغات المقنعة، وسبب الاختلاف في توثيق هؤلاء الرواة وتجريحهم غالبا بدعٌ عقدية أو مآخذُ غير متعلقة بضبطهم الحديثي، وهذا لا يعني أن توثيق البخاري ومسلم لراوٍ ما أنه متفق على توثيقه عند جميع علماء الجرح والتعديل، وإنما اعتمادهما عليه ينبني على منهجية نقدية صارمة، حيث ينتقيان من أحاديثهم ما صح منها.

الكلمات مفتاحية: منهج، ابن الجوزي، رواة الصحيحين، دراسة نقدية. الحديث الشريف .

The Methodology of Al-Hafiz Ibn al-Jawzi (may Allah have mercy on him) in Criticizing the Narrations of the Two Sahihs
"A Critical Study"

Hamza bin Fay' Ibrahim al-Fatihi
Department of Islamic Studies - College of Arts and Sciences - King Khalid University -- Saudi Arabia .
Email:-hamzah10000@outlook.com

Abstract

Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim got a high status even except for the most authentic books after Qur'an. They got consensus of nation and argumentation with their hadith. However, some scholars tracked down some of the narrators to whom the two sheikhs narrated and there is disagreement over the extent of their authenticity and the acceptability of their hadith. One of the most prominent of these Imams who weakened the narrators of two Sahihs was Abu al-Faraj Ibn al-Jawzi (597H).He weakened some of the narrators of two Sahihs in his three books:Al-Mawdu'at,Aldo'faa waalmatrokon and El-'elal almotnahya.Therefore, **the title of this research was:** The methodology of Al-Hafiz Ibn Al-Jawzi in criticizing the narrators of the Sahihs: "Critical study". **The research includes an introduction and two chapters: Chapter one:** The methodology of Al-Hafiz Ibn Al-Jawzi in criticizing the narrators. **Chapter two:** Ibn Al-Jawzi's motives for weakening some narrators of the two Sahihs. I followed an inductive, analytical and critical approach. The aim of this research was to clarify Ibn Al-Jawzi's approach to judging the narrators who were disputed in the two Sahihs to know his critical reasons and to correct some misconceptions. Some people think that all narrators mentioned in the two

Sahihs the scholars agreed on their authenticity while some scholars have spoken about some of these narrators and criticized them which requires clarification and scrutiny along with an explanation of the truth about the narrators whose authenticity is disputed in the two Sahihs. **The research has concluded with the following results:** there are a number of narrators who are disputed among the scholars of invalidation and rectification and despite that the two sheikhs narrated from them which indicate that this dispute does not necessarily mean that their hadith is weak and the two sheikhs have convincing justification. The reason for the dispute over the authentication of these narrators and invalidation of them is often because of their doctrinal heresies or another reasons not because their flaw preservation of hadith. This does not mean that the authentication of a narrator by Al-Bukhari and Muslim is agreed upon by all scholars of invalidation and rectification. Rather their reliance on him is based on a strict critical methodology as they select from their hadiths what is authentic.

Key words: Methodology, Ibn al-Jawzi, Narrators of the two sahihs, A critical study ,The noble hadith.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله المنان، بمحبة الكتاب والسنة، رفع راية الحديث والملة، وصان شرعه من الكذب والريبة، وقيض له حفاظا مهَرة، وأماجدَ خيرَة، ونصلي ونسلمُ على نبي التوبة والمرحمة، وعلى آلهِ وصحبه الكرام البررة، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الجزاء في الآخرة، وسلم تسليما كثيرا ..

أما بعد:

فغيرُ خافٍ على كل ذي لب شرفُ الحديث وحملته، وقيمةُ دراسته وتحقيقه، والانضواء تحت رايته ومظلته، فإنه من أشرف العلوم التي اعتنى بها علماء الإسلام، وصيارفة النقاد، فقد بذلوا جهودًا عظيمة في تمحيصه ونقد رجاله، وتمييز صحيحه من سقيمه، وذلك حفاظًا على السنة النبوية، ورعاية لشأنها، التي هي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله تعالى، وقد حظيَ الصحيحان، صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم، رحمهما الله، بالمنزلة الرفيعة في هذا العلم، وتساميا فضلا ومجدا ومكانة . حتى عُدَّا أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وفازا بإجماع الأمة على قبولهما والاحتجاج بأحاديثهما، غيرَ أن بعض العلماء تعقبوا بعض الرواة الذين أخرج لهم الشيخان، ووقع الخلاف في مدى وثاقتهم وقبول حديثهم، وكان من أبرز هؤلاء الأئمة الذين تعقبوا رواة الصحيحين الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي (٥٩٧)هـ، فقد ضعَّف بعض رواة الصحيحين، وذلك في كتبه الثلاثة الآتية: كتاب الموضوعات، وكتاب الضعفاء والمتروكون، وكتاب العلل المتناهية، وهو ما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع للبحث والدراسة.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

يكتسبُ هذا البحث أهميته من كونه يتناول قضية حساسة تتعلق بصحة الحديث النبوي، وهي قضية الرواة المشكوك في توثيقهم ضمن الصحيحين، ولعل من أبرز الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

١-عظمةُ الصحيحين في السنة النبوية: حيث إنهما المصدر الأساسي لصحة الحديث، وأي طعن في بعض الرواة الذين أُخرج لهم فيهما يحتاج إلى دراسة دقيقة ومنهجية منضبطة، ويتطلب المدافعة.

٢- اختلاف العلماء في توثيق بعض الرواة: حيث وقع الخلاف في توثيق بعض الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم، مما استدعى النظر في هذه القضية من زواياها المختلفة.

٣- تحرير منهج ابن الجوزي في الحكم على الرواة، ومعرفة دواعيه النقدية، إذ إن هذا البحث يتيح فرصة لتأمل موقف الإمام ابن الجوزي في الجرح والتعديل، ومعرفة كيفية ترجيح أحد القولين في توثيق الراوي أو تضعيفه.

٤- تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة: فهناك من يظن أن مجرد ورود اسم راوٍ في الصحيحين يعني اتفاق العلماء على توثيقه، بينما نجد أن هناك من تكلم في بعض هؤلاء الرواة وانتقدهم، مما يستدعي التوضيح والتدقيق.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

١-بيان حقيقة الرواة المختلف في توثيقهم في الصحيحين: وذلك من خلال استعراض أقوال المحدثين في بعضهم، وذكر أدلتهم في ذلك، وقول الحافظ ابن الجوزي فيهم.

٢-تحليل أسباب اختلاف العلماء في توثيق بعض الرواة: من خلال تتبع أقوال النقاد والمحدثين، ومعرفة العلل التي أُخذت عليهم.

٣-الوقوف على منهج الإمام ابن الجوزي في نقد الرواة، وكيف انتقد بعض الأئمة حكمه على بعض الرواة.

٤-تحقيقُ المنهج الذي اتبعه الشيخانِ رحمهما الله في انتقاء الرواة: وبيان مدى صرامتهما في عدم إدخال راوٍ إلا بعد التحقق من ضبطه وعدالته.

٥- الترجيح بين أقوال العلماء في الحكم على هؤلاء الرواة، وبين حكم الإمام ابن الجوزي: وذلك وفق منهج علمي يعتمد على الموازنة بين الأدلة والحجج.

الدراسات السابقة:

بعد إمعان النظر والبحث في هذا الموضوع المتعلق برواة الصحيحين، وقفت على بعض الدراسات المتخصصة، والتي أبرزت كيفية تعامل الإمامين البخاري ومسلم مع الرواة المتكلم فيهم، ومنه الإمام ابن الجوزي في نقد الرواة، ومن أبرز هذه الدراسات:

١. **دراسة تطبيقية في واقع مرويات المتهمين بالضعف في الصحيحين، إعداد: د حذيفة شريف الخطيب.** بحث مقدم لمؤتمر الانتصار للصحيحين المنعقد في الفترة من ١٤-٢٠١٠/٧/١٥م، بكلية الشريعة بالجامعة الأردنية. تناولت هذه الدراسة روايات الرواة المختلف فيهم في الصحيحين، والنظر في طرف من مروياتهم، ومدى تأثير ذلك على صحة الأحاديث.

٢. **شيوخ البخاري المتكلم فيهم في الجامع الصحيح:** دراسة نقدية تحليلية، إعداد: ميسر رجب محمد الداعور، قدمت هذه الدراسة استكمالًا للحصور

على الدكتوراه، من الجامعة الأردنية – كلية الدراسات العليا، عام: ٢٠١٠م. تناولت هذه الدراسة الشيوخ الذين روى عنهم الإمام البخاري في صحيحه وتكلم فيهم بعض النقاد، قدمت الدراسة تحليلًا نقديًا لمروياتهم ومنهج البخاري في التعامل معهم.

٣. **الرواة المتكلم فيهم في صحيح الإمام مسلم.** إعداد: سلطان سند العكايلة، وهي أطروحة قُدمت لنيل درجة الماجستير، بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، قسم الدراسات العليا، عام ١٤٠١هـ. ركزت هذه الدراسة على الرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم، وبحثت في مروياتهم ومدى تأثير ذلك على صحة الأحاديث.

٤. **التعقبات على ابن الجوزي فيمن أوردهم في الضعفاء من الثقات.** إعداد: والي عبد الهادي إبراهيم موسى، وهو بحث منشور بمجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور – جامعة الأزهر، العدد الأول: الإصدار السادس، لسنة ٢٠١٦م. وقد دار هذا البحث في فلك كتاب الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ووقف مع الرواة الثقات الذين أوردهم ابن الجوزي في الضعفاء، وبين أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم.

٥. **تعقبات الحافظ ابن حجر على الحافظ ابن الجوزي في الرواة من خلال كتاب تهذيب التهذيب، جمع ودراسة.** إعداد: محمد عبد الودود محمد عليّ، وهو بحث منشور بمجلة كلية البنات الإسلامية بأسيوط – جامعة الأزهر، المجلد الخامس عشر، العدد الخامس، سنة ٢٠١٦م، الصفحات من (٣١٣٣- ٣٢٥٢).

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بتتبع تعقبات الحافظ ابن حجر في التهذيب

على الحافظ ابن الجوزي في كتابه الضعفاء والمتروكون، ثم قام بدراسة هذه التعقبات ومناقشتها والترجيح بين أقوال الإمامين ابن الجوزي وابن حجر في كل راوٍ من الرواة المختلف فيهم.

الإضافة العلمية هنا: هذه الدراسات في جملتها، لم تتعرض لتناول منهج ابن الجوزي في التضعيف، ومدى دقته في التقويم، كما أنها لم تتناول تضعيفهم لرواة الصحيحين، والموقف النقدي منهم وهذا ما تقدمه هذه الدراسة. فحص تضعيفات ابن الجوزي والذب عن الصحيحين، وبيان علو كعبهما في النقد الحديثي، والتمحيص الإسنادي، رحم الله الجميع.

منهج البحث:

لقد سلكتُ في هذا البحث منهجًا استقرائيًا وتحليليًا ونقديًا على النحو التالي:

المنهج الاستقرائي: حيث قمت بجمع أقوال العلماء في توثيق وتضعيف بعض الرواة المختلف فيهم، وأبرز ما ورد عنهم من أقوال تدل على عدالتهم أو تضعيفهم، وقارنت بين أقوالهم وبين قول الإمام ابن الجوزي في كل راوٍ.

المنهج التحليلي: من خلال دراسة أقوال العلماء وتحليلها، ومعرفة أسباب الاختلاف بينهم في الحكم على الرواة.

المنهج النقدي: وذلك بعرض الأدلة والترجيح بينها، للوصول إلى أقرب الآراء للصواب.

خطة البحث:

كان من المناسب أن ينقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين، على النحو التالي:

المبحث الأول: منهج ابن الجوزي في نقد الرواة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج ابن الجوزي في نقد الرواة بين التساهل والتشدد.

المطلب الثاني: حكم الأئمة على منهج ابن الجوزي في نقد الرواة.

المبحث الثاني: دوافع ابن الجوزي في تضعيفه لبعض رواة الصحيحين.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: رواة ضعَّفهم بسبب البدعة.

المطلب الثاني: رواة ضعَّفهم بسبب سوء الحفظ.

المطلب الثالث: رواة ضعَّفهم بسبب الجهالة.

المطلب الرابع: رواة ضعَّفهم بسبب الاختلاط.

الخاتمة: وفيها:

أهم النتائج والتوصيات. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول: منهج ابن الجوزي في نقد الرواة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج ابن الجوزي في نقد الرواة بين التساهل والتشدد

قد بيَّن الإمام ابن الجوزي –رحمه الله– نفسه منهجه في مقدمة كتابه "الضعفاء والمتروكون"، فقال رحمه الله: «هذا كتاب أسماء الضعفاء والواضعين، وذكر من جرحهم من الأئمة الكبار، مثل: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعليّ بن المديني، والبخاري، ومسلم، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي – وكان من الحفاظ كان أحمد بن حنبل يكاتبه – وأبي حفص عمرو بن عليّ الفلاس، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبيه، وأبي زرعة، وزكريا الساجي، وأبي جعفر العقيلي، وأبي الحسن علي بن الجنيد – وكان حافظًا من أصحاب محمد بن عبد الله بن نمير – وأبي أحمد بن عدي، وأبي الفتح الأزدي، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهم من العلماء، وقد يقع خلاف في بعض المجروحين فيعده بعضهم من الثقات، أحد الأمرين إلى المجتهدين من علماء النقل، على أن تقديم الجرح على التعديل متعين .. وقد جمع كتابي هذا زبد ما ذكره المتكلمون في التضعيف وانتقى من الكتب المصنفة في ذلك»[1].

وقد انتقد كثير من أئمة الحديث على ابن الجوزي طريقته في تضعيف الرواة، وذكروا أن مما انتقد عليه أنه يذكر الجرح ولا يذكر التعديل، ولذا فقد ذكر كثير من الثقات من رواة الصحيحين وغيرهم في الضعفاء، قال الحافظ الذهبي يبين

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٧– ١٢).

بعض عيوب كتاب الضعفاء لابن الجوزي: «وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح، ويسكتُ عن التوثيق»[1].

وهذا الانتقاد من الذهبي يوضح سِر الانتقاد على الإمام ابن الجوزي، والذي جعله يذكر بعض كبار الثقات في جملة الضعفاء.

وبهذا يظهر –والله أعلم– أن الإمام ابن الجوزي يميل إلى التشديد في الحكم على الرجال. ولا يضير ذلك فإن مدارس النقاد متباينة تشدّدا وتساهلا، كما قيل:

واختلفت مدارسُ النقادِ ما بين تسهيلٍ وذي اشتداد
والأصوب العدلُ هو التوسطُ من غير افراطٍ ولا نفرطُ.

(١) ميزان الاعتدال (١/ ١٦).

المطلب الثاني: حكم الأئمة على منهج ابن الجوزي في نقد الرواة

لقد انتقد بعض الأئمة منهج الحافظ ابن الجوزي في نقد الرواة، وكان انتقادهم له يعود إلى عدة أسباب، من أبرزها:

أولًا: ضعف أحد رواة النقل عن أئمة الجرح والتعديل:

مما انتقده الأئمة على ابن الجوزي أنه أحيانًا ينقل عن إمام من أئمة الجرح، ويكون الجرح غير ثابت عن هذا الإمام، ومن أمثلة ذلك:

قال ابن الجوزي: «أبان بن يزيد أبو يزيد العطار، قال يحيى بن سعيد: لا أروي عنه»(١).

فتعقبه الحافظ ابن حجر، فقال: «ذكره بن الجوزي في "الضعفاء"، وحكى من طريق الكديمي، عن ابن المديني، عن القطان قال: "أنا لا أروي عنه"، ولم يذكر من وثقه، وهذا من عيوب كتابه يذكر من طعن الراوي، ولا يذكر من وثقه، والكديمى ليس بمعتمد، وقد أسلفنا قول ابن معين أن القطان كان يروي عنه، فهو المعتمد»(٢).

ثانيًا: ذكر التجريح دون التوثيق:

وهذا أكثر ما انتقد على ابن الجوزي في حكمه على الرواة، قال الحافظ الذهبي: «وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح، ويسكت عن التوثيق»(٣)، وقال الحافظ ابن حجر: «وهذا من عيوب كتابه يذكر من طعن الراوي، ولا يذكر من وثقه»(٤).

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٠).
(٢) تهذيب التهذيب (١/ ١٠٢).
(٣) ميزان الاعتدال (١/ ١٦).
(٤) تهذيب التهذيب (١/ ١٠٢).

وهذا السبب هو الذي جعل ابن الجوزي يكثر من تضعيف كثير من الثقات الأثبات، ومن رجال الصحيحين، وكان أكثر الأئمة يوثقونهم، بينما الإمام ابن الجوزي رحمه الله ذكر الجرح فقط، ولم يذكر التعديل.

ثالثًا: الخطأ والوهم في النقل عن الأئمة:

أحيانًا يَهِم الإمام ابن الجوزي في النقل عن الأئمة، سواء في حكاية أقوالهم على وجه العموم، أو على جهة الخصوص:

فمن أمثلة خطئه في النقل على جهة العموم قوله رحمه الله: «طالوت بن عباد ضعفه علماء النقل»(١)، فتعقبه الحافظ الذهبي فقال: «شيخ معمر، ليس به بأس، قال أبو حاتم: صدوق، وأما ابن الجوزي فقال من غير تثبت: ضعفه علماء النقل. قلت: إلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه»(٢).

ومن أمثلة الخطأ في النقل الخاص قوله رحمه الله: «حارثة بن مضرب، يروي عن عليّ، قال ابن المديني: متروك الحديث»(٣).

فانتقده ابن حجر فقال: «ونقل بن الجوزي في الضعفاء تبعًا للأزدي، أن عليّ بن المديني قال: متروك وينبغي أن يحرر هذا»(٤).

وهذا الانتقاد من ابن حجر كان مع التردد والشك، ثم جزم ابن حجر بانتقاده فقال: «حارثة بن مضرب.. ثقة من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه»(٥).

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٦٢).
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٣٤).
(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٨٥).
(٤) تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٧).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٢١٦).

رابعًا: تضعيفه للراوي المختلط، مع أن أكثر مروياته كانت صحيحة قبل اختلاطه:

مما انتقده بعض الأئمة على الحافظ ابن الجوزي أنه أحيانًا يذكر راو اختلط في آخر عمره فيضعفه مع أنه ثقة، أو من رواة الشيخين، وغالب مروياته كانت قبل الاختلاط، ومن أمثلة ذلك:

قال ابن الجوزي: «عبد الملك بن عمير عن عليّ، قال أحمد: مضطرب الحديث، وفي رواية عنه أنه ضعفه جدًّا، وقال يحيى: مخلط»(١).

فتعقبه الذهبي فقال: «كان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه.. وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها، وكان عبد الملك ممن جاوز المائة»(٢).

وكانت هذه أهم الأسباب التي جعلت الأئمة ينتقدون منهج ابن الجوزي في الجرح والتعديل، ويصفونه بالتشديد في الجرح في كثير من الرواة الذين ضعفهم، إلا أنه في كثير من الأحيان يذكر الجرح والتعديل، وتكون طريقته على طريقة من سبقه من الأئمة، فمع بعض الرواة يسلك منهج التشديد الذي انتقده عليه الأئمة، وفي رواة آخرين يسلك السبيل الأرشد الذي سلكه كبار أئمة الجرح والتعديل، فيذكر المعدلين والمجرحين.

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٥١).
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠- ٦٦١).

وليس هذا مما يُعاب به الإمام الكبير ابن الجوزي، فهذا شأن أيّ إنسان مهما بلغ من سعة العلم فلا بد من الخطأ، فإن أعظم الأئمة كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري، يخطئون في الجرح والتعديل في بعض الرواة، ويكون هذا الخطأ من القليل النادر الْمُنتقد عليهم فيه، ومن أمثلة ذلك ما قاله ابن حجر في شأن الراوي عبد الرحمن بن هانئ، فقال منتقدًا على الإمام يحيى بن معين: «عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي أبو نعيم النخعي، سبط إبراهيم النخعي، صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق»(١).

ومما يؤكد إنصاف ابن الجوزي في الحكم على عامة الرواة أن أكثر الرواة الذين جرحهم قد ضعفهم جمهور الأئمة، وبذلك فإن الانتقاد على ابن الجوزي كالانتقاد على غيره من الأئمة الكبار، لأنه لا يخلو عالم من زلة، فلم يكن منهج ابن الجوزي في عمومه على الخطأ، بل كان منهجه الخاص لبعض الرواة فيه بعض الأوهام التي ذكرتُ طرفًا منها في هذه الأسباب.

(١) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٣).

المبحث الثاني: دوافع ابن الجوزي في تضعيفه لبعض رواة الصحيحين

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: رواة ضعَّفهم بسبب البدعة

ضعَّف الإمام ابن الجوزي بعض رواة الصحيحين لوقوعهم في بعض البدع، ومعلوم عند أهل الحديث أن رواية الثقة المبتدع تُقبل إن لم يكن يدعو إلى بدعته، قال ابن حبان: «ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف في أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإن دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بخبره»(١).

ومن أبرز رواة الصحيحين الذين ضعفهم ابن الجوزي لأجل وقوعهم في البدع:

حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبْرٍ الرَّحَبِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ

هو من رجال البخاري، روى عن: راشد بن سعد، وعبد الله بن بسر المازني، وعبد الواحد بن عبد الله النصري، وروى عنه: عصام بن خالد الحضرمي، وعليّ بن عياش الحمصي، وبقية بن الوليد، توفي سنة: ١٦٣هـ(٢).

وهو مختلف في توثيقه وتجريحه؛

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

يروي عن راشد بن سعد، لا يجوز الرواية عنه(٣).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال معاذ بن معاذ العنبري: لا أعلم أني رأيتُ أحدًا من أهل الشام أُفَضِّلُهُ عليه(٤).

---

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٥٦).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٥٦٨).

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٧).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٠٣).

وقال عليّ بن عياش: سَمعتُ حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك تزعم أني أشتم عليّ بن أبي طالب، والله ما شتمت عليًّا قط[١].

وقال عليّ بن عياش أيضًا: سَمعتُ حريز بن عثمان يقول: إن أقوامًا يزعمون أني أتناول عليًّا، معاذ الله أن أفعل ذلك حسبهم الله[٢].

وقال أبو اليمان الحكم بن نافع: كَانَ حَرِيز يتناول من رجل[٣]، ثم ترك ذلك[٤].

وقال يحيى بن معين: ثقة[٥].

وقال عليّ بن المديني: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه[٦].

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث إلاَّ أنه يحمل على عليّ بن أبي طالب[٧].

وقال أحمد بن حنبل أيضًا: ثقة ثقة، ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير[٨].

وقال ابن عمار الموصلي: يتهمونه أنه كان يتنقص عليًّا، وَيروون عنه ويحتجون بحديثه وما يتركونه[٩].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤١٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٥٣).

(٢) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٢١٦)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٧٨).

(٣) هذا الرجل هو: عليّ بن أبي طالب كما هو ظاهر من كلام الأئمة.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٠٣).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٩).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٥٧٣).

(٧) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٩١).

(٨) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٩).

(٩) ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٨٢).

وقال دُحيم: ثور وحريز وأرطاة كل هؤلاء ثقة[١].

وقال المفضل بن غسان الغلابي: ثبت، وهو مع ثبته كان سفيانيًا[٢].

وقال عمرو بن عليّ: كان حريز بن عثمان يتنقص عليًّا وينال منه، وكان حافظًا لحديثه، وسمعت معاذ يحدث عنه، ويزيد بن هارون، وعمر بن علي، وشيوخنا[٣].

وقال العجلي: شامي ثقة وكان يحمل على عليّ[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: حسن الحديث، سمعت دُحيمًا يثني على حريز[٥].

وقال أبو حاتم أيضًا: لم يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أثبت منه، هو أثبت من صفوان بن عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم، وهو ثقة متقن[٦].

وقيل لمحمد بن إسحاق بن خزيمة: لست تحتج بحريز بن عثمان لسوء مذهبه؟ قال: احتج بحديث حريز البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم من الأئمة[٧].

وقال أبو أحمد الحاكم: شامي ثقة[٨].

وقال ابن شاهين: ثقة[٩].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٤٦).

(٢) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٢١٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٥٧٤).

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٩٠).

(٤) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٩١).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٩).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٩)، بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل (٢/ ٨).

(٧) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٢١٦).

(٨) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٤٧).

(٩) ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ١١٧).

وقال أحمد بن محمد بن عيسى: لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ، ثبت في الحديث(١).

وقال أبو زرعة الدمشقي: قُلتُ لعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم من الثبت بحمص؟ قال: صفوان وبحير وحريز وثور وأرطاة(٢).

وقال ابن عدي: وثقه يحيى القطان، ومعاذ بن معاذ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ودحيم، وإنما وضع منه ببغضه لعليّ(٣).

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتًا، وحُكي عنه من سوء المذهب، وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه(٤).

وذكره ابن خلفون في الثقات(٥).

وقال الذهبي: ثقة، وهو ناصبي(٦).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالنصب(٧).

ثالثًا: قول المجرحين:

قال إسماعيل بن عياش: سمعت حريز بن عثمان قال هذا الذي يرويه الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعليّ: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى: حق، ولكن أخطأ السامع، قلت: فما هو؟ فقال: إنما هو: أنت مني بمكان قارون من موسى(٨).

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٤٠).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٣٩٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٩٤).

(٤) تاريخ بغداد (٩/ ١٨٢).

(٥) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٤٦)

(٦) الكاشف (١/ ٣١٩).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٣١).

(٨) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٤٩).

وقال إسماعيل بن عياش أيضًا: خرجت مع حريز بن عثمان وكنت زميله، فسمعته يقول في عليّ رضي الله عنه، فقلت: مهلًا يا أبا عثمان! ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته، فقال: اسكت يا رأس الحمار! لا أضرب صدرك، فألقيك عن الجمل(١).

وقال جرير بن عبد الحميد: كان يشتم عليًّا على المنابر(٢).

وقال عمران بن أبان: سمعت حريز بن عثمان يقول: لا أحبه قتل آبائي؛ يعني: عليًّا(٣).

وقال يزيد بن هارون: قال حريز بن عثمان لا أحب من قتل لي جَدّين(٤).

وقال يزيد بن هارون أيضًا: رأيت رب العزة تبارك وتعالى في المنام، فقال لي: يا يزيد تكتب عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب ما علمت منه إلا خيرًا، فقال لي: يا يزيد لا تكتب عنه شيئًا فإنه يسب عليًّا(٥).

وقال يحيى بن صالح الوحاظي، -وقد سئل: لِمَ لَمْ تكتب عن حريز بن عثمان- : كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين، فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليًّا سبعين لعنة كل يوم(٦).

وقال ابن حبان: كان يلعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك، فقال هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي، وكان داعية إلى مذهبه، وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه، وليس ذلك

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ٩٤).
(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٢١)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٢١٠).
(٣) ينظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٢/ ٣٣٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٩).
(٤) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٤٩).
(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٩/ ١٨٢).
(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٤٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٤٠).

بمحفوظ عنه[١]. وقال الدارقطني: يُرْمى بالانحراف عن علي بن أبي طالب، وعنه في ذلك اختلاف[٢].

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي ثقة في الرواية فهو من رجال البخاري، وقد وثقه كبار الأئمة كأحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم، إلا أنه متهم بالوقوع في عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد اختلف الأئمة هل رجع عن ذلك أم لا، والذي لا شك فيه أنه ثقة في الرواية سواء رجع عن بدعته أم لا، ولهذا لم يقل ابن الجوزي عند طعنه فيه: إنه ضعيف، وإنما قال بعدم جواز الرواية عنه، مع العلم بأن البخاري روى له، فتبيَّن مرجوحية مسلك ابن الجوزي بذلك، وترجيح مسلك البخاري وغيره من الأئمة الذين قبلوا مروياته على الرغم من بدعته.

خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو سَلَمَةَ الْكُوفِيُّ، الْفَأْفَاءُ

هو من رجال مسلم، روى عن: عبد الله البهي، وأبي بردة بن أبي موسى، وموسى بن طلحة بن عبيد الله، وروى عنه: زكريا بن أبى زائدة، ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، توفي سنة: ١٣٢هـ[٣].

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

وفي الحديث خالد بن سلمة أربعة لا نعرف طعنًا إلا في هذا[٤].

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٨).
(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٣٥٥).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨٣).
(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٤٦).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال يحيى بن معين: ثقة(١).

وقال عليّ بن المديني: قُتل مظلومًا(٢).

وقال أحمد بن حنبل: ثقة(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: شيخ يكتب حديثه(٤).

ووثقه ابن حبان، وقال: يروي عن: ابن عمر، روى عنه: ابنه محمد(٥).

وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأسًا(٦).

وقال الذهبي: ثقة قتلته المسودة(٧).

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب(٨).

ثالثًا: قول المجرحين:

قال جرير بن عبد الحميد: كان خالد بن سلمة الفأفاء، رأسًا في المرجئة ويبغض عليًّا(٩).

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي وثقه الكثير من كبار الأئمة، وهو من رجال الإمام مسلم، فهو ثقة،

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٣٥).

(٢) قتله العباسيون حينما دخلوا واسط. ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨٧).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٣٥).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٣٥).

(٥) الثقات لابن حبان (٢/ ١١٨).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٤٦).

(٧) الكاشف (١/ ٣٦٥).

(٨) ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧).

(٩) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٤٢).

وإن رُمي ببدعة الإرجاء والنصب.

ولذلك فإن مسلك الإمام ابن الجوزي في وضعه لهذا الراوي في كتاب الضعفاء ليس جيدًا، لاسيما وهو من رجال مسلم، وقد وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل، وغيرهما من كبار الأئمة.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ يَسَارٍ، مَوْلَى الأَخْنَسِ بْنِ شُرَيْقٍ، أَبُو يَسَارٍ الْمَكِّيُّ

هو من رجال البخاري ومسلم، روى عن: عبد الله بن كثير، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه: سفيان بن عيينة، وإسماعيل ابن علية، وإبراهيم بن نافع المكي، توفي سنة: ١٣١هـ(١).

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

من رؤوس الدعاة إلى القدر(٢).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني: لا يُفْتِ الناس إلا عطاء بن أبي رباح، وإن لم يكن عطاء فعبد الله بن أبي نجيح(٣).

وقال وكيع بن الجراح: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح(٤).

وقال سفيان بن عيينة: كان ابن أبي نجيح مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار، وكان جميلًا فصيحًا(٥).

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨٣).
(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٤٧).
(٣) ينظر: المعرفة والتاريخ (١/ ٧٠٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/ ٢٨٥).
(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٣)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢١٧).
(٥) ينظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٥٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨٣).

وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ويذكرون أنه كان يقول بالقدر[١].

وقال يحيى بن معين: ثقة[٢].

وقال عليّ بن المديني: أما الحديث فهو فيه ثقة، وأما الرأي فكان قدريًّا معتزليًّا[٣].

وذكره الجوزجاني فيمن تكلم في القدر من الثقات، وذكر منهم: ابن أبي نجيح، وزكريا بن إسحاق، وابن أبي ذئب، وقتادة، ثم قال: وهم قوم قد ماتوا فلعل أحدهم قد تاب حين أخذ منه بالرمق[٤].

وقال العجلي: ثقة، ويقال: إنه كان يرى القدر، ويقال: إن عمرو بن عبيد أفسده[٥].

وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة قدري[٦].

وقال أبو زرعة الرازي: ثقة[٧].

وقال أبو حاتم الرازي: إنما يقال في ابن أبي نجيح القدر، وهو صالح الحديث[٨].

وقال النسائي: ثقة[٩]، ووثقه ابن حبان[١٠]، وقال الذهبي: ثقة[١١].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨٣).
(٢) ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ١٧٧).
(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص: ٤٣).
(٤) أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ٣١٠- ٣٢٥).
(٥) الثقات للعجلي (٢/ ٦٤).
(٦) ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨٣).
(٧) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٣).
(٨) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٣).
(٩) ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢١٧).
(١٠) الثقات لابن حبان (٤/ ٥).
(١١) الكاشف (١/ ٦٠٣).

وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر وربما دلس[١].

ثالثًا: قول المجرحين:

قال يحيى بن سعيد القطان: كان ابن أبي نجيح من رؤوس الدعاة، يعني إلى القدر[٢].

وقال يحيى بن سعيد أيضًا: قال أيوب: أيُّ رجلٍ أفسدوا؛ يعني: ابن أبي نجيح[٣].

وقال البخاري: كان يتهم بالاعتزال والقدر[٤].

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي ثقة من رجال الصحيحين، وكل من جرحه فبسبب أنه كان قدريًا، ولا شك في ثقته في الرواية، وما أعدل ما قاله عليّ بن المديني: أما الحديث فهو فيه ثقة، وأما الرأي فكان قدريًّا معتزليًّا[٥].

وبهذا يظهر أن مسلك ابن الجوزي في وضع هذا الراوي في كتاب الضعفاء ليس مسلكًا صحيحًا؛ لأنه من الثقات الأثبات وإن رُمي بالبدعة.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣١٧).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٥٥).

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣١٧).

وهذا ليس جرحًا مُطلقًا، بل قد وثقه البخاري، يدل على ذلك أنه أخرج حديثه في الصحيح. ينظر: رجال صحيح البخاري (١/ ٤٣٣).

وكذلك جرح يحيى بن سعيد القطان ليس على الإطلاق.

(٥) سبق عزو قوله قريبًا.

المطلب الثاني: رواة ضعَّفهم بسبب سوء الحفظ

ضعَّف ابن الجوز عدة رواة بسبب سوء حفظهم، أو وصفهم بالوهم والخطأ في الرواية، ومن أبرز هؤلاء الرواة:

العَوَّامُ بنُ حَوْشَبِ بنِ يَزِيْدَ الرَّبَعِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، أَبُو عِيْسَى الوَاسِطِيُّ

هو من رجال البخاري ومسلم، روى عن: مجاهد بن جبر، وجبلة بن سحيم، وسعيد بن جمهان، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون، وهشيم بن بشير، توفي سنة: ١٤٨هـ(١).

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

وهذا لا يصح فإن العوام مجروح(٢).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال هشيم بن بشير: ما رأيت أقول بالحق من العوام(٣).

وقال يزيد بن هارون: كان صاحب أمر بمعروف ونهي عن منكر(٤).

وقال محمد بن سعد: كان ثقة(٥).

وقال يحيى بن معين: ثقة(٦).

وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة(٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٤٢٧).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٦٧٢).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٤).

(٤) ينظر: المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٥٣).

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٣١١).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢).

(٧) ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢٤٢).

وقال العجلي: ثقة، رجل صالح[١].

وقال أبو زرعة الرازي: ثقة[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: صالح، ليس به بأس[٣].

وقال النسائي: ليس به بأس[٤].

ووثقه ابن حبان[٥].

وقال أبو عبد الله الحاكم: العوام ويوسف وطلاب أولاد حوشب ثقات يجمع حديثهم[٦].

وقال الذهبي: أحد الأعلام، وثقوه[٧].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل[٨].

ثالثًا: قول المجرحين:

لم أقف على من جرحه، بل وثقه سائر الأئمة.

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي إمام كبير ثقة، من رجال الشيخين، وثقه جميع الأئمة وأثنوا عليه، ولم أقف على من ضعفه قبل الإمام ابن الجوزي، ولعلّ هذا من أوهام الإمام ابن

---

(١) الثقات للعجلي (٢/ ١٩٥).

(٢) ينظر: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣/ ١٠٣٨).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٤٢٩).

(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ١٨٥).

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٤).

(٧) الكاشف (٢/ ١٠٠).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٧٥٧).

الجوزي –والله أعلم–.

مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ التَّمِيمِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَزَّازُ، الْكُوفِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ

هو من رجال البخاري ومسلم، روى عن: مالك بن مغول، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، والبخاري، والحسن بن الصباح، توفي سنة: ٢١٣هـ(١).

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

ضعيف(٢).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال أحمد بن حنبل: إذا أردت أبا نعيم فعليك بابن سابق(٣).

وقال العجلي: كوفي ثقة(٤).

وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخًا صدوقًا ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث(٥).

وقال النسائي: لا بأس به(٦).

وقال ابن عقدة: سمعت محمد بن صالح وذكر محمد بن سابق، فقال: كان خيارًا لا بأس به(٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٣٣).

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٦٢).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨٣).

(٤) الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٨).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٢٣٦).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٣).

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٧٥).

ووثقه ابن حبان[١].

وقال الذهبي: وثقوه إلا ما روي عن ابن معين أنه ضعفه[٢].

وقال ابن حجر: صدوق[٣].

ثالثًا: قول المجرحين:

قال يحيى بن معين: ضعيف[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي ثقة من رجال البخاري ومسلم، ولم يضعفه إلا ابن معين، وأما جمهور الأئمة فوثقوه، وذكروا أنه صدوق حسن الحديث.

وبهذا يظهر عدم صحة اختيار الإمام ابن الجوزي في الحكم على هذا الراوي؛ حيث وافق يحيى بن معين، وخالف أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن حبان وسائر الأئمة.

---

(١) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٨).

(٢) الكاشف (٢/ ١٧٣).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٨٤٦).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨٣).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٧٥).

عَبْدُ اللهِ بْنُ المُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو الْمُثَنَّى الْبَصْرِيُّ

هو من رجال البخاري، روى عن: ثابت البُناني، وعبد الله بن دينار، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وروى عنه: ابنه محمد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومسلم بن إبراهيم، توفي بعد سنة: ١٧١هـ(١).

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

في هذا الحديث عبد الله بن المثنى وكان ضعيفًا(٢).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال يحيى بن معين: صالح(٣).

وقال العجلي: ثقة(٤).

وقال أبو زرعة الرازي: هو صالح(٥).

وقال أبو حاتم الرازي: شيخ صالح(٦).

وقال الترمذي: ثقة(٧).

ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ(٨).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٢٥).

(٢) العلل المتناهية (١/ ٢٢٩).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٧).

(٤) الثقات للعجلي (٢/ ٥٧).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٧).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٧).

(٧) سنن الترمذي (٤/ ٣٤٣).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧).

وقال الدارقطني: ثقة يحتج به[١].

وقال الحاكم والطوسي: هو ثقة[٢].

وذكره ابن خلفون في الثقات[٣].

وقال الذهبي: صدوق لينه بعضهم[٤].

ثالثًا: قول المجرحين:

قال أبو سلمة التبوذكي: ضعيف منكر الحديث[٥].

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[٦].

وقال أبو داود: لا أخرج حديثه[٧].

وقال النسائي: ليس بالقوي[٨].

وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن صاحب حديث، روى مناكير، وكان ابنه محمد صاحب حديث ورأي من أهل الصدق[٩].

وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه[١٠].

---

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٦٢).

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٦٣).

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٦٣).

(٤) ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٨).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٦٧٢).

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٦٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٧٢).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص: ١١٦).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧).

(٩) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٦٣).

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٠٤).

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط[١].

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي اضطربت أقوال الأئمة فيه بعضهم يوثقه وبعضهم يضعفه، حتى إن يحيى بن معين رُوي عنه توثيقه، ورُوي عنه تضعيفه، ولعل الأصح فيه –والله أعلم– أنه صدوق حسن الحديث، فهو من رجال البخاري، وبهذا لا يُعاب على ابن الجوزي تضعيفه لهذا الراوي لكونه مختلف فيه اختلافًا كثيرًا.

العَلاَءُ بنُ المُسَيّبِ بنِ رَافِعٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ

هو من رجال البخاري ومسلم، روى عن: أبيه المسيب بن رافع، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن مرة، وروى عنه: سفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وحفص بن غياث، توفي بعد سنة: ١٤١هـ[٢].

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

العلاء بن المسيب كثير الغلط[٣].

ثانيًا: قول الموثقين:

قال محمد بن سعد: كان ثقة[٤].

وقال يحيى بن معين: ثقة[٥].

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥٨٦).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٥٦٦).

(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٨).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦١)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢٣٥).

وقال ابن عمار الموصلي: ثقة يحتج بحديثه[١].

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث[٣].

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة[٤].

ووثقه ابن حبان، وقال: من أهل الكوفة يروي عن أبيه وعطاء[٥].

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة[٦].

وقال الذهبي: وثق[٧].

وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم[٨].

ثالثًا: قول المجرحين:

قال أبو الفتح الأزدي: في بعض حديثه نظر[٩].

وقال أبو عبد الله الحاكم: له أوهام في الإسناد والمتن[١٠].

---

(١) ينظر: المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٩٣).

(٢) الثقات للعجلي (٢/ ١٥٠).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦١).

(٤) المعرفة والتاريخ (٣/ ٩٣).

(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ١٦٣).

(٦) ينظر: المتفق والمفترق (٣/ ١٧٣٥).

(٧) الكاشف (٢/ ١٠٦).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٧٦٢).

(٩) ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٥).

(١٠) ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٩٣).

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي ثقة عند أكثر الأئمة، وقد وثقه الأئمة الكبار، قال الذهبي: «صدوق، ثقة، مشهو، وقال بعض العلماء: كان يهم كثيرًا. وهذا قول لا يُعبأ به، فإن يحيى قال: ثقة مأمون»[(١)]، وبهذا يظهر عدم دقة قول ابن الجوزي في هذا الراوي، ومخالفته لكبار الأئمة الذين وثقوه.

عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْكِنَانِيُّ

هو من رجال البخاري، ومسلم، روى عن: حمزة بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وعامر الشعبي، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وروى عنه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة. توفي سنة: ١٣٢هـ[(٢)].

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

عبيد الله ضعيف[(٣)].

ثانيًا: قول الموثقين:

قال الليث بن سعد: حدثني عبيد الله بن أبي جعفر ويزيد بن أبي حبيب، وكانا ثقتي البلد – يعني مصر –[(٤)].

وقال محمد بن سعد: كان ثقة بقية في زمانة[(٥)].

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٥).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ١٨).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٧٥٣).

(٤) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٨).

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٤).

وقال أحمد بن حنبل: كان يتفقه، ليس به بأس[١].

وقال العجلي: لا بأس به[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة[٣].

وقال ابن خراش: صدوق[٤].

وقال النسائي: ثقة[٥].

وقال الحجاج بن شداد: كان أحد الحكماء، وكان يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، وإذا كان ساكتًا فأعجبه السكوت فليتحدث[٦].

وقال أبو العرب: إنما قيل فيه لا بأس به في الحديث، وذلك أنه كان من أهل الفقه[٧].

وقال ابن يونس المصري: كان عالمًا عابدًا زاهدًا[٨].

وقال سليمان بن أبي داود: ما رأت عيناي عالمًا زاهدًا إلا عبيد الله بن أبي جعفر[٩].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١١)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢٢٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤١٢).

(٢) الثقات للعجلي (٢/ ١٠٨).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١١).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٦).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٩).

(٦) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤١٣).

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٨).

(٨) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٣٣٣).

(٩) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤١٢)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٩).

ووثقه ابن حبان، وقال: يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل مصر[١].

وقال أبو نصر البخاري الكلاباذي: كان فقيهًا في زمانه[٢].

وقال ابن خلفون: كان فقيهًا مشهورًا من فقهاء أهل مصر[٣].

وقال الذهبي: الفقيه، أحد الأعلام[٤].

وقال ابن حجر: ثقة، وقيل عن أحمد إنه لينه، وكان فقيهًا عابدًا[٥].

ثالثًا: قول المجرحين:

قال أحمد بن حنبل: ليس بقوي[٦].

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي أطبق الأئمة على توثيقه، ولا يثبت عن الإمام أحمد تضعيفه، بل الإمام أحمد قواه ووثقه، وأثنى على فقهه، وهو في ذلك كغيره من كبار الأئمة، ويكفي أن الليث بن سعد اعتبره من أوثق المصريين، كما وثقه البخاري ومسلم وأخرجا له في صحيحيهما، وبهذا يظهر عدم صحة ما ذهب إليه الإمام ابن الجوزي من تضعيفه له، لمخالفته سائر الأئمة الذين وثقوه.

---

(١) الثقات لابن حبان (٤/ ٨٥).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٢٠).

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٨).

(٤) الكاشف (١/ ٦٧٩).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٦٣٦).

(٦) حكاه الذهبي عن الإمام أحمد في كتابه: من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٢٩)، وفي ديوان الضعفاء (ص: ٢٦٤)، وهو مخالف لما ثبت من توثيق الإمام أحمد له، حيث قال: لا بأس به. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١١)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢٢٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤١٢).

المطلب الثالث: رواة ضعَّفهم بسبب الجهالة

قد يكون سبب تضعيف ابن الجوزي لبعض الرواة بسبب جهالة حالهم، ومن الأمثلة على ذلك:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ، صَاحِبِ السِّقَايَةَ، مَوْلَى أُمِّ بُرْثُن، الْبَصْرِيُّ

هو من رجال مسلم، روى عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم، وروى عنه: قتادة، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وهو من التابعين من الطبقة الثالثة(١).

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

قال ابن الجوزي: مجهول(٢).

ثانيًا: قول الموثقين:

وثقه ابن حبان، وقال: يروي عن جابر، وأبي هريرة(٣).

وقال الذهبي: وُثِّق(٤).

وقال ابن حجر: صدوق(٥).

ثالثًا: قول المجرحين:

قال يحيى بن معين: لا أعرفه(٦).

وقال ابن عدي: وإذا قال مثل ابن معين لا أعرفه فهو مجهول غير معروف،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٥٠٥).

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨٨).

(٣) الثقات لابن حبان (٢/ ٣٠٨).

(٤) الكاشف (١/ ٦٢٠).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٩).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٠).

وإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره؛ لأن الرجال بابن معين تسبر أحوالهم(١).

رابعًا: النتيجة:

من كلام الأئمة يظهر أن الصواب أن هذا الراوي مجهول الحال، ويتبيَّن حُسن اختيار الإمام ابن الجوزي، حيث اختار الرأي الصحيح من قولي أهل العلم، فحكم بجهالته تبعًا لابن عدي، مع العلم بأن كونه مجهولًا لا يُعاب به على الإمام مسلم، لأنه لم يخرج له في أصول الصحيح، وإنما أخرج له في المتابعات.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٨٥).

وربما يُستأنس لكلام ابن عدي بأن هذا الراوي مجهول، أن الإمام مسلم أخرج له متابعة، ولم يخرج له في الأصول. لكن ابن حجر ردَّ كلام ابن عدي، من وجهين:

الوجه الأول: قال رحمه الله: «قلت وقال عثمان الدارمي عن ابن معين لا بأس به حكاه بن أبي حاتم وقال ابن عدي ثنا محمد بن علي ثنا عثمان ابن سعيد سألت ابن معين عن عبد الرحمن بن آدم فقال لا أعرفه فأما أن يكون آخرا ولم يستحضره عند سؤال عثمان» تهذيب التهذيب (٦/ ١٣٤).

وربما قيل: إن النسخة الأصح عن ابن معين قوله: لا أعرفه؛ لأن الذي حكاه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل المطبوع: عن عثمان عن يحيى بن معين: لا أعرفه، كما سبق قريبًا. وإذا أُبطلت حجة هذا الوجه، فلم يبق إلا الوجه التالي:

الوجه الثاني: قال ابن حجر: «قلت: هذا الذي ذكر ابن عدي قاله في ترجمة عبد الرحمن بن آدم عقب قول ابن معين في كل منهما لا أعرفه، وأقره المؤلف عليه، وهو لا يتمشى في كل الأحوال، فرب رجل لم يعرفه بن معين بالثقة والعدالة وعرفه غيره، فضلًا عن معرفة العين، لا مانع من هذا». تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٨).

وهذا الوجه الثاني فيه قوة، لكن لم أجد من وثَّق عبد الرحمن بن آدم، إلا ابن حبان، وإن لم يوثقه إلا ابن حبان فالقول بالجهالة أولى –والله أعلم–.

المطلب الرابع: رواة ضعَّفهم بسبب الاختلاط

أحيانًا يضعِّف الإمام ابن الجوزي بعض رواة الصحيحين بسبب اختلاطهم، ومن أبرز هؤلاء الرواة:

عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرِ بنِ سُوَيْدِ القُرَشِيُّ اللَّخْمِيُّ، أَبُو عَمْرٍو الكُوْفِيُّ القِبْطِيُّ

هو من رجال البخاري ومسلم، رأى عليّ بن أبي طالب، وأبا موسى الأشعري، وروى عن: جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وعطية القرظي، وجندب بن عبد الله البجلي، وروى عنه: سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأبو عوانة، توفي سنة: ١٣٦هـ(١).

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

قال أحمد: مضطرب الحديث، وفي رواية عنه أنه ضعفه جدًّا، وقال يحيى: مخلط(٢).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال أبو إسحاق الهمداني: خذ العلم من عبد الملك بن عمير(٣).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك(٤).

وقال ابن نمير: كان ثقة متقنًا للحديث(٥).

وقال البخاري: سمع عبد الملك بن عمير يَقول: إني لأحدث بالحديث فما أترك

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٧٠).

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٥١).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣١٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٠).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٠).

(٥) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣٣١).

منه حرفًا، وكان من أفصح الناس[١].

وقال أبو جعفر السبتي: كوفي ثقة[٢].

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته[٤].

وقال النسائي: ليس به بأس[٥].

ووثقه ابن حبان وقال: ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، وكان مُدلسًا، وكان له يوم مات مائة سنة وثلاث سنين[٦].

وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: كان من الفصحاء البلغاء[٧].

وقال الذهبي: الكوفي الثقة، كان من أوعية العلم[٨].

وقال الحافظ العلائي: ذكر بعض الحفاظ أن اختلاطه احتمل؛ لأنه لم يأت فيه بحديث منكر[٩].

وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس[١٠].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤٢٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤١٢).

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣٣٢).

(٣) الثقات للعجلي (٢/ ١٠٤).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦١).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٣٧٥).

(٦) الثقات لابن حبان (٢/ ٣٣٠).

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣٣١).

(٨) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠).

(٩) المختلطين للعلائي (ص: ٧٦)

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٦٢٥).

ثالثًا: قول المجرحين:

قال يحيى بن معين: عبد الملك بن عمير مخلط(١).

وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه(٢).

وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جدًّا مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها(٣).

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي ثقة من رجال الصحيحين، ووثقه جمهور الأئمة، ولم يضعفه إلا القليل من الأئمة، وقد حكى قولهم ابن الجوزي، ولم يحك قول الموثقين، مع أنهم كُثُر، وقد ضعَّفه ابن الجوزي بسبب تخليطه، فانتقد عليه الذهبي فقال: «وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها، وكان عبد الملك ممن جاوز المائة»(٤).

وبهذا يظهر خطأ مسلك ابن الجوزي في الحكم على هذا الراوي وتضعيفه بسبب التخليط، وحكايته للجرح وترك التوثيق، ومخالفته لما رجَّحه البخاري ومسلم من ثقة هذا الراوي وإخراجهما لحديثه في الصحيحين.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦١).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦١).

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠- ٦٦١).

خَلَفُ بْنُ خَلِيْفَةَ بْنِ صَاعِدٍ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو أَحْمَدَ الوَاسِطِيُّ الكُوْفِيُّ

هو من رجال مسلم، روى عن: يزيد بن كيسان، ومالك بن أنس، وسعد بن طارق الأشجعي، وروى عنه: أبو بكر بن أبي بشيبة، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب، توفي سنة: ١٨١هـ.

أولًا: قول الإمام ابن الجوزي:

كثير الغلط(١).

ثانيًا: قول الموثقين:

قال محمد بن سعد: كان ثقة، ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف، وتغير لونه واختلط(٢).

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس(٣).

وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه(٤).

وقال أحمد بن حنبل: من كتب عنه قديمًا فسماعه صحيح(٥).

وقال ابن عمار الموصلي: ليس به بأس، ولم يكن صاحب حديث(٦).

وقال العجلي: ثقة(٧).

---

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٥٦٦).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٣).

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥١٣)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ١٢١).

(٤) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٢).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٥١).

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٥١).

(٧) الثقات للعجلي (١/ ٣٣٦).

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق(١).

وقال النسائي: ليس به بأس(٢).

وقال مسلمة الأندلسي: ثقة، من سمع منه قبل التغير فروايته صحيحة(٣).

ووثقه ابن حبان، وقال: يروي عن العراقيين، حميد الأعرج، وذويه، روى عنه قتيبة بن سعيد، والناس(٤).

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في الأحايين في بعض رواياته(٥).

وذكره ابن خلفون في جملة الثقات(٦).

وقال الذهبي: صدوق(٧).

وقال ابن حجر: صدوق اختلط في الآخر(٨).

ثالثًا: قول المجرحين:

قيل لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد، عندنا رجل يقال له خلف بن خليفة، زعم أنه رأى عمرو بن حريث، فقال: كذب، لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث(٩).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٦٩).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٥١).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٢).

(٤) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٣٣).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥١٦).

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٢).

(٧) ينظر: الكاشف (١/ ٣٧٤).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٩).

(٩) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٢).

=

وقال أحمد بن حنبل: رأيت خلف بن خليفة وهو كبير، فوضعه إنسان من يده، فلما وضعه صاح، يعني من الكبر، فقال له إنسان: يا أبا أحمد، حدثكم محارب بن دثار؟ وقص الحديث، فتكلم بكلام خفي، وجعلت لا أفهم فتركته، ولم أكتب عنه شيئًا(١).

رابعًا: النتيجة:

هذا الراوي صدوق حسن الحديث، لكنه اختلط في آخر عمره، كذا قال كبار الأئمة، فإن قصد ابن الجوزي بقوله: «كثير الخطأ» بعد الاختلاط، فكلامه حينئذٍ يكون صحيحًا، وأما إن قصد أنه كثير الخطأ قبل الاختلاط، فهذا يخالف كبار الأئمة كالإمام مسلم الذي وثقه، وروى حديثه في صحيحه قبل أن يختلط.

وهذا ليس بتجريح عند التحقيق، قال أبو عبد الله الحاكم: «تكذيب ابن عيينة له في رؤيته عمرو بن حريث لا في غيره، تعجب من أن يكون في وقته ذلك من رأى عَمرًا، لا قصدًا منه بذلك تجريح خلف بنوع من أنواع الجرح، على أن خلفًا من الطبقة الثانية من أهل الصدق الذين يخرجهم مسلم في الشواهد». ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٢).

(١) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٢).

وهذا أيضًا ليس بتجريح عند التحقيق، وإنما هو حكاية تبين أنه اختلط لما كبر.

الخاتمة

بعد استعراض موضوع البحث وتحليل أقوال الإمام ابن الجوزي حول الرواة المختلف في توثيقهم في الصحيحين، يمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات كما يلي:

أهم النتائج:

١-يوجدُ عدد من الرواة الذين وقع فيهم الخلاف بين علماء الجرح والتعديل، ومع ذلك أخرج لهم الشيخان، مما يدل على أن هذا الاختلاف لا يعني بالضرورة ضعف حديثهم، ولدى الشيخين المسوغات المقنعة.

٢-انتقد بعض الأئمة على الإمام ابن الجوزي أنه يذكر الجرح ولا يذكر التوثيق في كثير من الرواة، ولذلك اتسم منهجه بالشِّدة والميل إلى التجريح .

٣-بعض رواة الشيخين وُثّقوا عند بعض العلماء، وجُرّحوا عند آخرين بسبب بدع عقدية أو مآخذ غير متعلقة بضبطهم الحديثي.

٤-لا يعني توثيق البخاري ومسلم لراوٍ ما أنه متفق على توثيقه عند جميع علماء الجرح والتعديل، وإنما اعتمادهما عليه ينبني على منهجية نقدية صارمة، حيث ينتقيان من أحاديثهم ما صح منها.

أهم التوصيات:

١-ضرورة دراسة مناهج المحدثين في التوثيق والتجريح، وعدم التسرع في إطلاق الأحكام على الرواة المختلف فيهم دون الرجوع إلى أقوال العلماء.

٢-الاهتمام بتراث الإمام ابن الجوزي الحديثي، فهو في غاية الفائدة؛ لاسيما عند مقارنة كلامه النقدي مع أحكام الأئمة الآخرين.

٣-العمل على تأليف دراسات موسعة تقارن بين مناهج المحدثين في الجرح والتعديل، مع تحليل أسباب اختلافهم.

٤-التعمق في دراسة الصحيحين لمعرفة منهجية الشيخين في انتقاء الأحاديث والرواة، وعدم الاقتصار على النظرة السطحية، وأنّ رواتهم ليسوا محل اتفاق، ولكن محل ترجيح وانتقاء .

وأسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث نافعًا، محققا لمقاصده، وصلى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد رحمة العالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (المتوفى: ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، عام النشر: ١٤٠٥هـ.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الأنساب، المؤلف: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، المتوفى سنة: (٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد– الهند، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، ابن العديم، الملقب بكمال الدين، المتوفى سنة ٦٦٠هـ، الناشر: دار الفكر– بيروت– لبنان.
- بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، المؤلف: إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين المالكي (المتوفى: ١٠٤١هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة – اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
- تاريخ ابن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣ هـ)، رواية: العباس بن

محمد بن حاتم الدوري، المتوفى: ٢٧١هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.
- تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، الهند.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى سنة: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق لابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المتوفى سنة: ٥٧١هـ، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- تقريب التهذيب، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: صغير أحمد شاغف، الناشر: دار العاصمة– الرياض.

- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- الثقات، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي الكوفي، المتوفى سنة: (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار– المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.
- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
- رجال صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر:

دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

- سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، المؤلف: المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي، أبو زرعة الرازي (المتوفى: ٢٦٤ هـ)، المحقق: محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
- سؤالات الحاكم للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، المحقق: محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المتوفى سنة (٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
- العلل الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة: ٣٦٥هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- المجروحين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، الدارمي، البُستي، أبو حاتم، المتوفى سنة (٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤ هـ)، المحقق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.
- مشاهير علماء الأمصار، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن،

التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر – المنصورة، مصر، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

- المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- المؤتلف والمختلف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، عام النشر: ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

فهرس الموضوعات

المخلص..... ٢٩٢٣
مقدمة..... ٢٩٢٧
أهمية البحث وأسباب اختياره:..... ٢٩٢٨
أهداف البحث:..... ٢٩٢٨
الدراسات السابقة:..... ٢٩٢٩
منهج البحث:..... ٢٩٣١
خطة البحث:..... ٢٩٣٢
المبحث الأول: منهج ابن الجوزي في نقد الرواة..... ٢٩٣٣
المطلب الأول: منهج ابن الجوزي في نقد الرواة بين التساهل والتشدد .. ٢٩٣٣
المطلب الثاني: حكم الأئمة على منهج ابن الجوزي في نقد الرواة..... ٢٩٣٥
المبحث الثاني: دوافع ابن الجوزي في تضعيفه لبعض رواة الصحيحين ٢٩٣٩
المطلب الأول: رواة ضعَّفهم بسبب البدعة..... ٢٩٣٩
المطلب الثاني: رواة ضعَّفهم بسبب سوء الحفظ..... ٢٩٤٩
المطلب الثالث: رواة ضعَّفهم بسبب الجهالة..... ٢٩٦٠
المطلب الرابع: رواة ضعَّفهم بسبب الاختلاط..... ٢٩٦٢
الخاتمة..... ٢٩٦٨
المصادر والمراجع..... ٢٩٧٠
فهرس الموضوعات..... ٢٩٧٦